

## المنظومة العمرانية الجديدة تحدُّ اقتصادي وهندسي.. خبراء يوصون بـ«مسبق الصنع» وآراء فنية تركز على المتانة والمرونة والطرز العمراني

■ تشرين - رشا عيسى

عند الحديث عن المنظومة العمرانية الجديدة المرتقبة بعد الدمار الكبير الذي خلفه الزلزال الكارثة في المحافظات المنكوبة، يبدو أن هناك إشارات لا يمكن إغفالها تتعلق بعامل الوقت اللازم لإتمام هذه المنظومة بشكل يخدم الوضع القائم، وضمن الإمكانيات التي قلصها الزلزال وقبله الحصار والحرب.. من هنا تنطلق مجموعة أسئلة: كيف ستكون هذه المنظومة وفقاً لاقتراحات الخبراء اقتصادياً وهندسياً؟

الاتجاه نحو الأبنية مسبق الصنع ذات الطوابق المتعددة أو الواحدة يبدو حلاً اسعافياً عملياً يقدمه الخبراء بعيداً عن المشروعات العمرانية المستدامة التي تحتاج اقتصاداً قوياً قادراً على تحمل أعباء إقامتها، والرأي الهندسي يؤكد التقيد التام بكل الشروط المتواجدة في المخططات الهندسية من المتانة والمرونة والشكل المعماري مع الرقابة الفعلية في كل مرحلة من مراحل البناء.

4

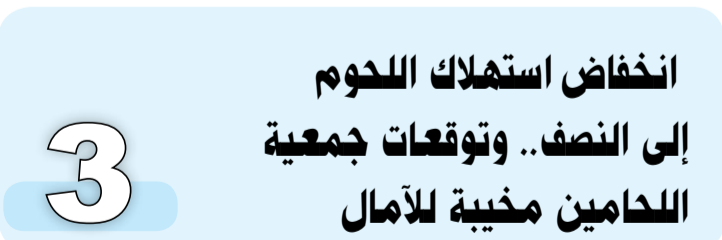


## بينما تفرض الأسعار شروطها.. الأسواق تترقب الشهر الفضيل وقائمة «الكماليات» تسجل وافدين جدياً | 3



غاباتنا اليوم تتلاشى بين  
الاحتطاب الجائر تحت وطأة الحاجة  
وبين المتغيرات المناخية

2



انخفاض استهلاك اللحوم  
إلى النصف.. وتوقعات جمعية  
الحامين مخيبة للآمال

3



١١ طبيباً شرعياً قاموا بفحص  
الوفيات والمصابين في كارثة الزلزال

6

الأمطار تبده المخاوف على القمح..

مدير الإنتاج الزراعي: الحالة العامة للمحصول جيدة



2

5

ملك العود فريد الأطرش..

في «النادي الاجتماعي» بدمشق!



## الأمطار تبعد المخاوف على القمح.. مدير الإنتاج الزراعي في وزارة الزراعة: الحالة العامة للمحصول جيدة



ونأمل بأن تستمر الأمطار خلال اليومين القادمين. وكشف حيدر أن إجمالي المساحات المزروعة بمحصول القمح تقدر بنحو مليون و٢٦٠ ألف هكتار، منها ٥٠٩ آلاف هكتار بالمناطق الآمنة، علماً أن المساحات البعلية من القمح في المناطق الآمنة تقدر بنحو ٤٥ بالمئة من المساحات المزروعة. ونوه حيدر إلى ورود كميات جديدة من الأسمدة الأزوتية المخصصة لمحصول القمح ويتم حالياً توزيع هذه الكمية على المزارعين بمعظم الفروع الزراعية.

وفي هذا الصدد أكد مدير الإنتاج النباتي في وزارة الزراعة المهندس أحمد حيدر في تصريح خاص لـ«تشرين» أن الهطلات المطرية بددت المخاوف التي كانت تدور حول واقع المحاصيل البعلية وفي مقدمتها القمح، وبكل تأكيد ستكون لها آثار جيدة على المحصول. وأضاف حيدر: وفقاً للأرصاء الجوية فإن الهطلات المطرية عامة، شهدتها معظم المحافظات، وستبلغ شدتها ظهر هذا اليوم، وستتركز الشدة بالمناطق الشمالية والشمالية الشرقية من البلاد، مضيفاً: تبين لنا وفقاً لمتابعة الحالة العامة لمحصول القمح أنه بوضع جيد

■ تشرين - زهير المحمد

بعد انحباس طويل للأمطار وما رافقها من أجواء مشحونة بالقلق على المحاصيل البعلية، أعادت الهطلات التي تشهدها حالياً معظم المحافظات الآمال لدى المزارعين، وخاصة مزارعي القمح الذي كان يتهدهده خطر الجفاف واليباس وخاصة أنه الآن يمر بمرحلة الاستطالة.

## توقيف عددٍ من العاملين "المقصرين" في وحدة مياه صلخد

■ تشرين - طلال الكفيري

يبدو أن أزمة المياه التي ما زالت تعانيها مدينة صلخد في السويداء، وما يتبع لها من قري وبلدات، قد شكلت وعلى مدى السنوات الماضية حالة من الاستياء عند الأهالي، نتيجة انعدام الحلول الجذرية لتلك المشكلة المتفاقمة يومياً، ولاسيما أن ٥٠ بالمئة من المشكلة وحسبما أشار عدد من الأهالي لـ«تشرين» مردها إلى عدم قيام عمال الشبكة وسائقي الصهاريج الناقلة للمياه بعملهم على أكمل وجه، ما دفع بمحافظة السويداء وبعد الشكاوى المتكررة عليهم، للإيعاز إلى قيادة شرطة المحافظة لتوقيف المقصرين منهم.

حيث تبين نتيجة التحقيق معهم عدم اتباع عدد من عمال الشبكة العدالة في توزيع المياه، إضافة لتقاضي عدد من سائقي الصهاريج مبالغ مالية لقاء تأمين نقلات مياه لهم، والتصرف غير المشروع بمادة المازوت اللازمة لتشغيل المولدات، وعدم تشغيلهم مجموعات التوليد، ما أدى إلى حدوث أزمة مياه خانقة في مدينة صلخد.

رئيس وحدة مياه صلخد المهندس أنور الزعير أشار لـ«تشرين» إلى أنه تم توقيف تسعة عمال يعملون في الوحدة نتيجة الشكاوى المقدمة بحقهم، مضيفاً أن توقيف هؤلاء أحدث نقصاً بالعمال لدى الوحدة، خاصة سائقي الصهاريج الذين يقومون بتأمين المياه إلى الأهالي، وحالياً بعد توقيف السائقين من المفترض تأمين البديل سواء سائقو صهاريج أو عمال شبكة.

رئيس اتحاد عمال السويداء هاني أيوب قال: تمت إحالة العمال إلى النيابة العامة للتحقيق معهم حول ما جاء في الشكاوى المقدمة بحقهم، مضيفاً المشكلة تكمن في النقص الحاصل في العمال لدى الوحدة المترافق مع عدم توافر البديل، ولاسيما أن الناجحين في المسابقة المركزية التي أجريت العام الماضي لم يتم تعيينهم حتى تاريخه.

## غاباتنا اليوم تتلاشى بين الاحتطاب الجائر تحت وطأة الحاجة وبين المتغيرات المناخية

■ تشرين - محمد فرحة

ما يجري اليوم لغاباتنا بات يهدد وجودها وبدأت تتلاشى بشكل متسارع أشبه بالانقراض، وقد يكون من يمارس قطعها بشكل جائر مكرها ومرغما بحثاً عن تدفئة أسرته، فلو وفرت الحكومة مئة لتر لكل أسرة لحمت الجزء الأكبر من هذه الغابات.

يبين مدير الحراج في الهيئة العامة لتطوير الغاب المهندس فايز محمد أن الغابات تمثل ثروة وطنية مهمة وتشكل نسبة جيدة من مساحة سورية، لكن ما لحق بها من احتطاب وقطع منذ بداية الأزمة في سورية خرب وأساء لهذه الغابات وللطبيعة حيث يعد اعتداءً جائراً عليها.

وإذا أردنا أن نتحدث عن الضبوط التي ننظمها بحق من يعتدي على هذه الغابات فقد نظمنا المنات منها وما زلنا نلاحق من يقطع أشجارها، فحماية الغابات واجب وطني، ولكن السبب الرئيس لقطع أشجار الغابات هو التدفئة، ولا نعتقد أنه لو توافر المازوت لكنا شهدنا ما نشهده من عمليات القطع.



الأشجار تاركينها لناطور. الذي أجابنا عن سؤال لماذا تقطعون أشجار الغابات بهذا الشكل الجائر؟ فقال: من يطعم أولادنا ومن أين نأكل؟ بدنا نعيش؟ لا عمل لنا ولا دخل، فسعر طن الحطب مقطع اليوم هنا ويقصد منطقة الغاب بـ٧٠ ألف ليرة وفي أسوأ الأحوال بـ٦٠ ألف في حين يباع في مكان آخر أكثر من ذلك بكثير وبخاصة مع منتصف فصل الشتاء.

بالمختصر المفيد: حجم الاستنزاف الذي تتعرض له الغابات الطبيعية يتفاقم باستمرار بفعل عاملين رئيسيين: الأول الاحتطاب الجائر والثاني الحرائق والمتغيرات المناخية، أديا إلى تدهور التربة والتصحر الذي يتمدد حتى نحو مناطق الاستقرار الزراعية.

والحل: لا بد من وضع برنامج وطني غابي لمكافحة التصحر بهدف تعبئة كل الشركاء من أجل تدبير مستدام للثروات الطبيعية وحماية البيئة وتنوعها البيولوجي. فما الفائدة أن نحتفل سنوياً بعيد الشجرة وننساها طوال العام؟ بل لو تم توفير مخصصات المواطنين من مازوت التدفئة بقدر ١٠٠ لتر لحمينا قسماً كبيراً من الغابات... لكن كيف للسوق السوداء أن تنتعش؟!

المازوت لما قطع أحد أشجار الغابات، وتباع متسائلاًها هو فصل الشتاء قد انقضى ولم أستلم مخصصاتي الـ٥٠ ليطراً من المازوت، في الوقت لو أملك المال لاشرتيرت براميل منه، هل ينبع المازوت الموجود في السوق السوداء من هذا الجبل قالها مازحاً؟ ونتابع المسير باتجاه طريق عام القرنح الجبلي الشاهق جداً لنشاهد مجموعة من الدرجات النارية قد ركنها أصحابها في ساحة أو فسحة وتوزعوا كل في مكان لقطع

في وسط غابات السفح الغربي لطريق عام القرنح- اللاذقية، استوقفنا أحد الحطابين لنسأله ألا تشعر بأنك تعتدي على الطبيعة بقطع هذا الكم من الحطب... هل سببته؟ فأجاب، طالبا عدم ذكر اسمه وعدم تصويره: أنا بين خيارين أحلاهما مر: إما أن يبرد أولادي وإما أن أقطع أشجار الغابة، فأني منهما علي أن اختار؟ مضيفاً سأختار أولادي فلو وفرت لنا الحكومة



## بينما تفرض الأسعار شروطها.. الأسواق تترقب الشهر الفضيل وقائمة "الكماليات" تسجل وافدين جديداً

المطلوبة، والتركيز على تداول الفواتير وقمع المخالفات.

وفي هذا السياق أشار عبد الله إلى أنه جرى تنظيم عدد من الضبوط الترمينية بحق فعاليات تجارية مخالفة في المحافظة، منها ضبوط شملت محالاً تجارية لبيع المواد الغذائية والألبسة والمواد الصحية في مناطق درعا وإنخل وإزرع؟ بمخالفة إبراز فواتير شراء غير نظامية، إضافة إلى محال لبيع المواد الغذائية في مدينتي نوى ودرعا بمخالفة عدم الإعلان عن الأسعار.

كما طالت الضبوط مستثمر محطة محروقات في بلدة غزالة بمخالفة البيع بسعر زائد لمادة المازوت، وذلك استناداً إلى شكوى مواطن وصاحب معمل كونسروة في مدينة جاسم بمخالفة إنتاج وبيع مواد غذائية مخالفة للمواصفات، ومعتمداً لبيع مادة الخبز في بلدة الغارية الشرقية بمخالفة الامتناع عن البيع استناداً إلى شكوى مواطن، وبانعين جوالين في مدينة الصنمين بمخالفة الاتجار بالخبز اليابس.

وأشار عبد الله إلى أن دوريات المديرية سحبت كذلك أربع عينات من محال الحلويات في مدينة درعا، لتبيان مدى مطابقتها للمواصفات القياسية السورية والقرارات الترمينية النافذة، إضافة إلى إغلاق معمل كونسروة وعصائر في مدينة جاسم وبلدة عالقين لمدة ١٥ يوماً تنفيذاً لضبطين سابقين.



الدنيا على حدّ رأيه. ويأمل كثيرون أن يسهم اقتراب شهر رمضان المبارك في تنشيط الأسواق وتحريك مياهاها الراكدة، أو أن يتم إطلاق مهرجانات للتسوق كما كان معمولاً في مواسم سابقة، في وقت لم يتم الإعلان حتى الآن عن مهرجانات من هذا القبيل على أرض المحافظة.

ويبقى التعويل على دور الأجهزة الرقابية لضبط الأسواق ومراقبة الأسعار على نحو قد يسهم حسب رأي الكثيرين، في وضع حد لارتفاع الأسعار وتحكم بعض التجار بقوت المواطن. مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدرعا الدكتور يحيى عبد الله أوضح أن المديرية تعمل على تشديد الرقابة على الأسواق والتأكيد على تأمين انسيابية وتوفر السلع والمواد الغذائية بأنواعها ضمن الجودة والمواصفة

التي لا تكون محببة في الشهر الفضيل. بدوره أوضح أحد المتسوقين أن حديث الأسعار بات الشغل الشاغل للكثيرين، والحديث هنا ليس عن اللحوم والفروج والبيض حسب قوله، بل عن المواد الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها كاللبن والأجبان والسكر والزيت والسمنة والخضار الرئيسية كالبطاطا والبنندورة، والتي يأمل أن تشهد على الأقل استقراراً في سعرها خلال الفترة القادمة. وأضاف: إن التحايل على الظروف والتصرف حسب المتاح وتغيير الأولويات، باتت القاعدة العامة التي يتم اللجوء إليها، في ظل الارتفاعات القياسية لأسعار المواد الغذائية، حتى ولو أدى ذلك إلى التخلي عن كثير من المستلزمات اليومية وشطبها من قائمة الضروري، إذ لم تعد القدرة الشرائية كافية بتأمينها إلا في الحدود

### ■ تشرين - عمار الصبح:

لم تهدأ وتيرة أسعار المواد الغذائية التي شهدت ارتفاعات ملحوظة في أسواق محافظة درعا، وذلك قبل أسبوع على شهر رمضان المبارك، على نحو بات فيه من المرجح أن تنضم مواد جديدة إلى قائمة الكماليات؟ التي اتسعت لتستقبل مواد جديدة، كانت وحتى وقت قريب محسوبة على الأساسيات في مواسم سابقة.

وفيما غابت عروض وإعلانات رمضان عن واجهة المحلات والتي كانت تبدأ بعرضها باكراً في مواسم سابقة، لا تزال حركة الأسواق خجولة بعض الشيء، باستثناء بعض الأسر التي عمدت إلى تجهيز بعض مستلزمات الشهر الفضيل باكراً بعض الشيء للمواد التي لا غنى عنها، خشية حدوث ارتفاعات أخرى في الأسعار قد تحول دون قدرتها على الشراء في قادم الأيام. وأشارت إحدى السيدات في حديثها لـ؟تشرين؟ إلى أن أغلبية السلع والمواد الأساسية سجلت ارتفاعات كبيرة في أسعارها، وخصوصاً تلك التي لها علاقة بالمواد الغذائية كالسمنة والزيت والسكر والأرز وغيرها، وكثير من الأسر باتت تشتري حاجتها من هذه المواد بكميات قليلة قد لا تسد الحاجة ولكنها تستر، مشيرة إلى أنها وكنوع من التوفير، خصصت طبخات خفيفة لأيام القليلة التي تسبق رمضان وتلك التي تعتمد على مونة البيت، كالبرغل والعدس والحمص وغيره من الأطباق

## انخفاض استهلاك اللحوم إلى النصف.. وتوقعات جمعية اللحامين مخيبة للآمال

### «حماية المستهلك»: أسعار الفروج الدارجة بالأسواق تغطي نفقات المربين وتدر عليهم أرباحاً كبيرة

كذلك دعا حبة إلى ضرورة استثمار الأراضي الزراعية ودعم المزارعين بمستلزمات الإنتاج وتالياً إنتاج كميات وفيرة من الأعلاف، والعمل على تأمين الآلات اللازمة لتجفيف الذرة الصفراء.

#### إحجام عن الذبح

بدوره، رئيس جمعية اللحامين في مدينة دمشق وريفها آدمون قطيش أكد أن الطلب على اللحوم انخفض بمقدار النصف عن العام الماضي، حيث كان يتم ذبح ١٥٠٠ رأس يومياً، أما هذا العام فانخفض لحدود ٥٠٠ - ٦٠٠ رأس غنم يومياً، لافتاً إلى أن الأسباب تكمن في قلة العرض والإحجام عن الذبح لكونها فترة رعي وكذلك عزوف المربين عن التربية نظراً لارتفاع التكلفة.

وأشار قطيش إلى أن المشكلة بالدخل المنخفض، معتبراً أنّ اللحوم في دول الجوار أعلى بكثير من سورية، منوهاً بأن الأسعار لن تنخفض في شهر رمضان المبارك، كما أن الشراء يتم بالأوقية بسبب وضع الكهرباء الحالي وعدم القدرة على التبريد.

وختم قطيش: نأمل حدوث انفراجات بعد شهرين على صعيد المحروقات وانخفاض التكلفة، مشيراً إلى أن كيلو الخاروف الحي ٣٦ ألفاً والمذبوح بحدود ٧٠-٧٥ ألفاً وأسعار لحوم العجل كذلك الحال متقاربة.

٢٧ ألف ليرة، وسعر كيلو الكستا ٢٩ ألف ليرة، وكيло الجوانج ١٨٥٠٠، وكيло السودا ٢٧٥٠٠.

#### «دسته» من الحلول

يرى أمين سر جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبة في تصريح لـ«تشرين» أن سبب ارتفاع سعر اللحوم هو عدم وجود دراسة اقتصادية ملهمة بحاجة الأسواق المحلية من المادة، متسائلاً: هل يعقل أن نفتح باب تصدير ٢٠٠ ألف رأس غنم من دون أن نحدد حاجة أسواقنا المحلية من المادة.

وفيما يتعلق بالذرائع التي اعتدنا سماعها من المسؤولين عن تربية الفروج بأنها لم تعد مجدية على الإطلاق، عدّ حبة أن أسعار الفروج الدارجة بالأسواق تغطي نفقات المربين وبكل تأكيد ستر عليهم أرباحاً كبيرة في حال استمر ارتفاع أسعار لحم الفروج، مشيراً إلى أن استمرار الارتفاع سينعكس سلباً على القدرة الشرائية للمستهلك.

واقترح حبة مجموعة من الحلول لتخفيض سعر اللحوم، في مقدمتها ضرورة زيادة دعم مؤسسة الدواجن لتستطيع طرح مادة اللحوم البيضاء بكميات كبيرة وبسعر منافس، وتوفير الأعلاف وحوامل الطاقة للمربين، وعدم حصر استيراد الأعلاف بالمستوردين ذوي الملاعة المالية الكبيرة، وتوسيع رقعة المستوردين ذوي الملاعة المالية الضعيفة.

### ■ تشرين - مايا حرفوش

تواصل أسعار اللحوم ارتفاعها لتصل لأرقام غير مسبوقة على الرغم من انخفاض نسبة استهلاكها إلى حدوده الدنيا، فقد بات الكثير من المواطنين عاجزين عن شرائها، حتى وإن كانت بكميات قليلة.

وخلال جولة لمراسلة «تشرين» على عدد من القصابة ومحال الفروج في مدينة دمشق، أشار لنا عدد من أصحاب المحال إلى وجود انخفاض كبير باستهلاك اللحوم بكافة أنواعها، حتى إن ظاهرة شراء الزبائن للمادة بكميات قليلة سواء أكانت بالأوقية أو بالقطعة وفق ما درج بالسابق لم تعد كما عهدنا.

ويصل سعر كيلو هبرة الخاروف وفق الأسعار الموجودة في الأسواق إلى ٩٠ ألف ليرة، وكيло الغنم المسوف مع نسبة دهن ٦٠ ألف ليرة، ولحم الخاروف بعظم ٦٠ ألفاً، ووصل سعر كيلو لحم العجل إلى ٥٥ ألف ليرة، وكيло العجل المسوف ٣٥ ألف ليرة، وشرحات لحم العجل ٦٥ ألف ليرة، في حين أن سعر الفروج وأجزائه وصل إلى حد غير مقبول، فسعر كيلو الشرحات وصل إلى ٣٧٥٠٠، وسعر كيلو الوردة ٢٨ ألف ليرة، وسعر كيلو الدبوس

## المنظومة العمرانية الجديدة تحدُّ اقتصادي وهندسي.. خبراء يوصون بـ«مسبق الصنع» وآراء فنية تركز على المتانة والمرونة والطراز العمراني

تشرين - رشا عيسى

عند الحديث عن المنظومة العمرانية الجديدة المرتقبة بعد الدمار الكبير الذي خلفه الزلزال الكارثية في المحافظات المنكوبة، يبدو أن هناك إشارات لا يمكن إغفالها تتعلق بعامل الوقت اللازم لإتمام هذه المنظومة بشكل يخدم الوضع القائم، وضمن الإمكانيات التي قلصها الزلزال وقبله الحصار والحرب.. من هنا تنطلق مجموعة أسئلة: كيف ستكون هذه المنظومة وفقاً لاقتراحات الخبراء اقتصادياً وهندسياً؟ الاتجاه نحو الأبنية مسبقة الصنع ذات الطوابق المتعددة أو الواحدة يبدو حلاً اسعافياً عملياً يقدمه الخبراء بعيداً عن المشروعات العمرانية المستدامة التي تحتاج اقتصاداً قوياً قادراً على تحمل أعباء إقامتها، والرأي الهندسي يؤكد التقيد التام بكل الشروط المتواجدة في المخططات الهندسية من المتانة والمرونة والشكل المعماري مع الرقابة الفعلية في كل مرحلة من مراحل البناء.

### أبنية مسبقة الصنع

ككل، وذلك لتحسين أداء المبنى ضد الزلازل المفترضة، وتشمل التقوية، وغالباً زيادة مقاومة العناصر المنفردة أو مطاوعتها أو إضافة عناصر إنشائية جديدة لزيادة مقاومة المبنى للقوى الجانبية بشكل جيد، ويعد حديد التسليح المادة الأقوى في البناء، ويستخدم الحديد نظراً لمقاومته العالية لقوى الضغط والشد بنفس الكفاءة، ويعد من أهم المواد المطاوعة، ما يجعله مساعداً على تحقيق مطاوعة أعلى في المباني الخرسانية، بقدرته على احتواء أحمال أعلى من دون انهيار مفاجئ. والمادة الثانية التي لا تقل أهمية عن الحديد وهي البيتون المجلول أو الخرسانة المستعملة في البناء وهي التي تشكل مع الحديد المتانة والصلابة لأي منشأة، وكما كانت المواد المستعملة بجودة كبيرة، كانت النتائج أفضل، وكما توجد اختبارات للحديد لبيان مقاومته للشد ونسبة الاستطالة والمرونة فيه كذلك توجد اختبارات لكل من البحص والرمل والإسمنت والمياه الداخل في تركيب الخرسانة واختبارات أيضاً بعد الحصول على البيتون الجاهز للاستعمال أو الآتي من المجابيل المختصة بإنجازه عند وصوله.

### العامل المعماري

ويجب علينا عند التصميم المعماري كما يشرح سلوم مراعاة ما يلي:  
١\_ يمكن أن يحدث تصادم بين الأبنية المتجاورة والقريبة كثيراً من بعضها نتيجة الاهتزازات الأفقية للكتل الناتجة عن الزلازل، وستكون القوى الناجمة عن التصادم أكبر مع زيادة ارتفاع المبنيين حيث إنه إذا كان المبنيان متجاورين واحدهما أكبر من الآخر قد يرتطم سقف المبنى الأقصر مع الأطول نتيجة الاهتزاز وهذا الأمر خطير جداً.  
٢\_ تؤدي الانحرافات المفاجئة في مسار نقل الحمولة على طول ارتفاع المبنى إلى ضعف أداء المبنى فلا يجوز البدء بجدران بيتونية مسلحة من الأساس ثم يتم وقفها في طابق ما معمارياً والعكس صحيح، لا يجوز بناء جدران بيتونية من الأعلى غير مستمرة إلى الأساس وفي هذا الصدد أيضاً يجب تجنب الأعمدة المزروعة قدر الإمكان لنفس السبب المذكور وهو الانقطاع في مسار الحمولة.  
٣\_ يجب البناء على أرض مستوية والابتعاد عن أبنية على المنحدرات لأنها تسبب أعمده غير متساوية الارتفاع، وبالتالي حدوث فتل وتضرر الأعمدة القصيرة



وأيضاً تجنب الأراضي المثلثة أو متوازي الأضلاع، وذلك لما تشكله من فرصة لتمرکز إجهادات الزلازل في الأجزاء الضعيفة منها، وكذلك لتولد إجهادات عزوم التواءات شديدة بها نتيجة الزلازل.

٤\_ تجنب الأبنية المتغيرة في الارتفاعات الطابقية حيث من خلال الأبحاث والتجارب تبين أن الأذى يكون كبيراً في هذه الأبنية، ويبدأ من الطابق ذي الارتفاع الأكبر من غيره كالأبنية التي تستخدم فيها مولات أو صالات أو كراجات في الطابق الأول.

### مقترحات إنشائية

وبالنسبة لمناطقنا المنكوبة وللأبنية القديمة فيها تحتاج إنشاء جداول خاصة من قبل الجهات المختصة بعمر تلك الأبنية الذي يجب ألا يتجاوز عمرها خمسين سنة، والأبنية التي لا يمكن معرفة زمن إنشائها يجب أن يتم تقديره من قبل اللجان المختصة ومتابعتها في الأوقات المناسبة، أما بالنسبة للأبنية الأثرية القديمة والتي تخص الآثار وتراث البلد فيجب تقييمها ومتابعتها بشكل دوري من قبل لجان مختصة بالتدعيم والترميم. وبالنسبة لإعادة بناء ما تهدم يؤكد سلوم عدة نقاط ينبغي مراعاتها مع التشديد في المراقبة والمتابعة في تنفيذها وهي:

أولاً، تنظيف أماكن الردم والهدم للأبنية بشكل تام وعدم استعمال أي شي منها إلا في أعمال الردم اللاحقة وضمن الأصول والطرق الهندسية التي تراعى قواعد هذا البند فيها.  
ثانياً، عدم الاعتماد على أي عنصر باق من الأبنية المتهدمة حتى لو لم يتضح عليه أي أثر من آثار الضرر ويجب إزالة كل الأجزاء، والبدء من الصفر فيها.  
ثالثاً، عند الوصول إلى منسوب التأسيس في تلك المباني يجب علينا أخذ سبور للتربة التي سيقام عليها البناء من قبل مهندسي الجيوتكنيك المختصين والمعتمدين من الجهات الحكومية أو أفرع نقابة المهندسين و يجب عدم الاعتماد على التقارير

والفحوصات القديمة حتى يتم فحصها وحساب مقاومة تلك التربة ومدى صلاحيتها للبناء وعلى أساسه يتم اتخاذ بقية خطوات البناء.  
رابعاً، لا يتم البناء والبدء بالتنفيذ قبل أن تكون المخططات المعمارية والإنشائية صادرة ومصدقة من نقابة المهندسين والبلدية المختصة ومدققة ومحيرة أصولاً، وهذه المرحلة تتطلب اعتناء خاصاً فهي مرحلة التصميم ومراجعتها وتدقيقها من قبل المسؤولين لأكثر من مرة.

خامساً، وبعد صدور المخططات لا يتم البناء بالتنفيذ إلا من قبل مهندس معين من قبل المقاول والذي من الأفضل أن يكون مهندساً أيضاً.

### عامل الرطوبة

وأشار سلوم إلى ضرورة الانتباه في المناطق الساحلية لموضوع الرطوبة العالية ما يضعف مواد البناء الأساسية الحديد والبيتون فيجب التقيد ببنود عزل القواعد والأساسات، ولا بد من إعطاء هذا البند أولوية عالية لأنه ومع الزمن الرطوبة تضعف البناء وتجعل متانته أضعف، ما يعد بنذاً رئيسياً في كل مرحلة من الأساسات وصولاً إلى الانتهاء من الهيكل حيث يجب استخدام المواد العازلة في كل مراحل البناء اللاحقة.

### تجارب دولية

الباحثة الأكاديمية الدكتورة مي سليمان تقدم عرضاً عن الآليات المتبعة عالمياً في البلدان التي تكثرت فيها الزلازل مع تأكيدها عدم المقارنة بالنسبة للأوضاع الاقتصادية بين بلدنا وبلدان أخرى في هذه المرحلة. وتوضح أن تقنيات البناء الحديث توجه فعال في البلدان التي تنشأ فيها الحركة الزلزالية والتي اعتمدت بعد أن تعرضت لزلزال مدمر وبالتالي تتيح هذه التقنيات مقاومة الزلازل في المستقبل.

ترتكز هذه التقنيات بشكل أساسي على تبيد طاقة الزلازل بدلاً من أن تصيب الأبنية مباشرة وتؤدي إلى تصدعها أو انهيارها، من خلال اعتمادها على الهياكل المعدنية عبر استخدام إطار فولاذي في قلب المبنى، بخلاف الإطار الخرساني المسلح الشائع في الهياكل العادية، كما تستخدم العوارض والأعمدة الفولاذية بدلاً من الخرسانية، وكذلك كرات بندول الفولاذية الهائلة التي تتحرك إلى الأمام والخلف لمواجهة أي حركة للمبنى نفسه، وهياكل شبكية بين مستويات المبنى للمساعدة في تحصيله.

الباحث الاقتصادي الدكتور مجدي الجاموس يرى أن الاتجاه نحو إقامة بيوت مسبقة الصنع إما طابقية أو أبنية مؤلفة من طابق واحد حلّ مقبول بعد أن يتم إجراء مسح للأراضي بشكل دقيق وتحديد الأماكن القريبة والمسموح التشييد فيها، وفق توقيت زمني محدد، وإعلام الأهالي المنكوبين بالمدة المقترحة لأن عامل الزمن مهم جداً لإعادة الأمل، أما ترك الأمور من دون تحديد يكون له أثر سلبي على الأهالي المنكوبين.  
ولتجنب الوقوع في أزمات اجتماعية يقول الجاموس لـ(تشرين): من المهم أن تكون المنطقة المقترحة للبناء قريبة لمناطق السكن الأصلية حفاظاً على البيئة الديمغرافية والنسيج الاجتماعي للأهالي المتضررين، مع ضرورة وجود لجنة مختصة تكون مرجعية لاستقبال المساعدات وأيضاً تحديد آلية البناء والإعمار، المترافق مع دور فعال للمجتمع الأهلي.

### خريطة طريق

أما المهمة الأساسية للجنة فهي تحديد خريطة طريق واضحة لإعادة البناء ويمكن أن تقسم الخريطة إلى أربعة أقسام؛ القسم الأول يتضمن الأبنية المهتمة والتي يمكن أن تترك وتوجه لمناطق أخرى ويتم البناء الجديد فيها، والقسم الثاني، يقيم الضرر إن كان بالغاً ويستوجب هدمه، أما إن كان متوسطاً فيقترح أن يتم تدعيم البناء وتعزيزه تمهيداً للعودة الأهالي، وقسم رابع يصنف كضرر بسيط يتم إصلاحه مباشرة.

### الخيار الثاني

أما الخيار الآخر الذي نتمناه - كما يشير الجاموس - فهو أبنية مستدامة ذات بنية تحتية متطورة تتضمن تجديد شبكة الطاقة والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة، لكن هذا الخيار يتطلب وجود اقتصاد قوي ويحتاج مدة زمنية أطول لا تتناسب مع الظروف الاقتصادية التي يمر بها بلدنا بسبب مفرزات حرب إرهابية وكذلك بسبب الحصار والعقوبات الخانقة، فضلاً عن الدمار الكبير الذي أحدثته الزلازل وأثر مباشرة في البنى الاقتصادية عموماً.

### خيار لابلد منه

المهندس المدني منتجب عبد العزيز سلوم، يوضح في حديث لـ(تشرين) أنه عند بناء أي منشأة، تتم مراعاة دوماً ثلاث نقاط رئيسية وهي المرونة والمتانة والشكل المعماري المناسب.

المرونة، تعد العامل الضروري للصلوم في وجه الزلازل الأقل قوة، من النوع الذي يمكن أن يضرب أي مبنى ٣ أو ٤ مرات خلال عمره الافتراضي.

### المتانة

وتتمثل المتانة في تعديل وتصحيح مقاومة وصلابة العناصر الإنشائية منفردة، أو الجملة الإنشائية

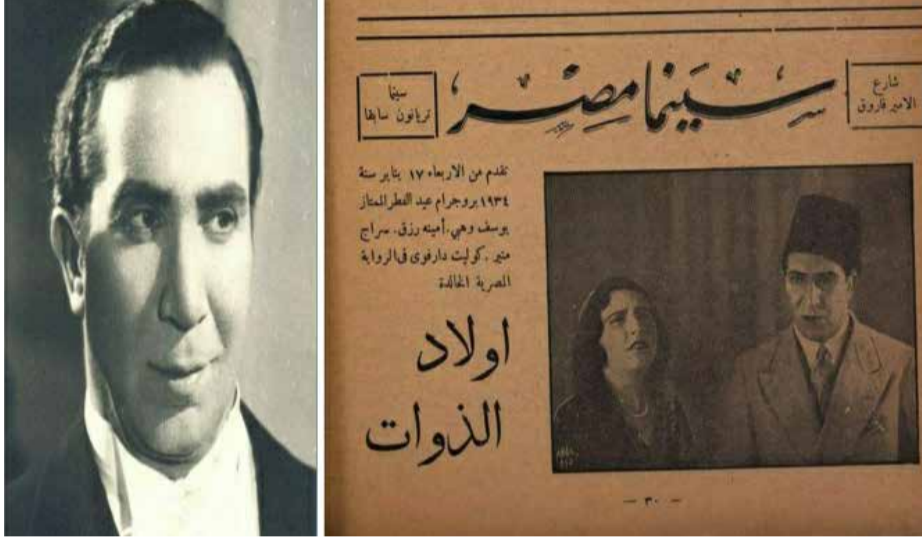
## خبير عقاري:

## لا بد من تحديد خريطة طريق واضحة لإعادة البناء



## «أولاد الذوات» باكورة النطق السينمائي في وجه العنصرية

■ تشرين - حنان علي



الوزارة لمشاهدة الفيلم وتقييمه. انتشار هائل حققه الفيلم بعد إعلان اللجنة قابليته للعرض، وشعلة تصوير «أولاد الذوات» أطلقها سببان: أولهما: النجاح الفريد الذي لاقتة مسرحية «أولاد الذوات» التي مثلتها فرقة (رمسيس) على خشبة مسرحها، محفزة يوسف وهبي على تقديمها في فيلم سينمائي ومختاراً صديقه المخرج محمد كريم بعد مشاركتها الميمونة في الفيلم الصامت «زينب» عام ١٩٣٠. ثانيهما: واقعة حقيقية جرت في لندن أثناء محاكمة امرأة أفاقة قتلت بالرصاص شاباً مصرياً يدعى (علي فهمي) لأسباب مجهولة. حكاية قصها الراحل يوسف وهبي في أحد لقاءاته المتلفزة قائلاً: «خلال المحاكمة وقف المحامي الإنجليزي الشهير مارشل هول للدفاع عن الفتاة، وانصبت مداخلته على اتهام الشرق بالرجعية والجهل معلناً: (لا تغتروا بمظهر الشرقي عندما يرتدي الثياب الأجنبية، فإنه يخفي تحتها نفسية وحش همجي تافه).. ما من دليل قدم على وحشية علي فهمي، غير أنه رجل شرقي لا يفي بوعدته في الإنفاق، لتحصل القاتلة على حكم البراءة، لذلك سعيت من خلال فيلم «أولاد الذوات» لإظهار النقيض كاشفاً النقاب عن الكثيرات من الأجنيات الأفافات اللواتي ما برحن يوقعن في حبالهن

«سأضرم النار بصحفكم وبرقياتكم كي أستزيد دفناً.. بهذه العبارة رد عميد المسرح المصري الراحل يوسف وهبي على الانتقادات الشرسة التي وجهتها الصحف الغربية لفيلم «أولاد الذوات» أول الأفلام الناطقة باللغة العربية بعد اتهام صناعه بالترويج للمبادئ الهدامة وتحريض المصريين على تحقير المرأة الأجنبية.

### علامة سينمائية

ولكونه البكر الذي كتب شهادة ميلاد السينما الناطقة مدافعاً عن المجتمعات الشرقية بعد نعتها غربياً بالبربرية المتوحشة، أثار «أولاد الذوات» جدلاً واسعاً بين النخب الأجنبية والجاليات أثناء عرضه في مثل هذا اليوم قبل أحد وتسعين عاماً، معتبرة إياه إهانة صريحة لنسائها لدرجة اضطرت وزارة الداخلية المصرية لتكوين لجنة برئاسة أحد الإنجليز الموظفين في

### أنشودة الفؤاد

كثيراً ما عدّ فيلم «أنشودة الفؤاد» هو الأول في العرض السينمائي الناطق، حتى أتى حسم النقاد معلنين أن «أنشودة الفؤاد» أنتج قبل «أولاد الذوات»، لكن عرض «أولاد الذوات» أتى قبل عرض الثاني بشهر واحد، مع ذلك يعدّ فيلم «أنشودة الفؤاد» أول فيلم غنائي عربي!

بعض الشبان المصريين الأثرياء طمعاً بالمال من دون مراعاة منهن للشرف أو الكرامة، الأمانة أو الوفاء». وبمشاركة كوكب الشرق أم كلثوم غناء، وبطولة الممثلين يوسف وهبي، أمينة رزق، حسن فايق، أنور وجدي، دولت أبيض، سراج منير، إضافة للممثلة الفرنسية كولين دوارفي، صور الفيلم بين مصر وباريس.

## ملك العود فريد الأطرش.. في «النادي الاجتماعي» بدمشق!

■ تشرين - جواد ديبوب

من المقطوعات المفرحة إلى الحزينة الهادئة المملوءة بكل أوجاعه.

توفي فريد الأطرش عام ١٩٧٤ بعد حياة غنية بتجارب لا يمكن الحديث عنها في ساعة ونصف الساعة فقط، كما أشار الحناوي، وأقامت سورية عام ٢٠١٥ حفلاً ضخماً بمناسبة احتفاء اليونيسكو بذاك العام باعتباره يصادف ذكرى مرور مئة عام على ولادة العظيم فريد الأطرش.

بينما قال المهندس إيهاب مرادني لـ «تشرين»:

«أنا والأستاذ عثمان حناوي نكمل بعضنا، لأن هدفنا أن نقدّم المحاضرة أو اللقاء بالشكل الأفضل، فأنا مسؤول عن الأمور اللوجستية من تقنيات وبرامج فيديو، وأستطيع توليف كلام المحاضر مع الخلفية الموسيقية المناسبة، بينما هو يتحدث عن سيرة حياة الفنان والكثير من التفاصيل التي جمعتها معهم شخصياً، أو كان فيها مقرباً من المقربين لديهم بحكم وجوده الدائم مع أخته الفنانة القديرة ميادة الحناوي، وتالياً هدفنا هو أن ننشر الجمال والذوق الفني من مصادره، أي من أصدقاء متذوقين ومحبين لجمع هذه التحف».

وقد تضمن اللقاء تفاعلاً حماسياً من جمهور وأعضاء «النادي الاجتماعي» - الذي أسس عام ١٩٦٠ (منطقة الطلياني) - وضم موظفين متقاعدين وداكاترة محاضرين وأطباء وخطاطين راحوا يغنون ما يسمعونه ويشاهدونه من تحف تذكّرهم بزمان الفن الجميل.



بديعة مصابنة» والتي اشتغل في مسرحها عظماء مثل: تحية كاريوكا، ومحمد الموجي، وحضر حفلاتها كبار الملوك - كما يشرح الحناوي - وقد تعلم الأطرش عزف العود عند رياض السنباطي الموسيقار الكلاسيكي العملاق، لكنه طور تقنية عزف أكثر حداثة جعلته يتفوق على أستاذه بـ «أسلوبه»، وبشهادة السنباطي نفسه، وأضاف لمستته إلى السينما عبر «أوبريتاته» وطقوقاته المخصصة لتلك الأفلام مثل: انتصار الشباب، تعال سلم، إنت حبيبي وغيرها.

كما عرضت في الأمسية مقاطع من حوارات مصورة لفريد الأطرش تحدث في واحد منها عن تأثره بموت شقيقته أسمهان، والتي كانت رفيقته وصديفته وسنده، وكيف تحولت ألحانه

هم: بينهوفن، موتزارت، شوبان، وفريد الأطرش! وهذا ليس تقليداً من أهمية أي موسيقي آخر. فمثلاً عبد الوهاب كان أسطورة أيضاً، إنما لأن الغرب أخذ من فريد الأطرش ما يقارب الـ (١٤) عملاً موسيقياً، قام الفنان «فرانك بورسيل» بتوزيعها وتقديمها على مسارح فرنسا، وهذا ما لم يحصل مع موسيقي آخر».

وتحدث الحناوي خلال الأمسية كيف أن فريد الأطرش «شاغل العالم»، الخالد بموسيقاه أبداً، هو سوري الأصل من جبل العرب، والدته علياء المنذر كانت صاحبة صوت جميل أورثته لفريد وأخته أسمهان، لكنهم في فترة ما قبل استقلال سورية هاجروا إلى مصر واستقبلوا هناك بفضل من الزعيم سعد زغلول. اشتغل فريد الشاب في مسرح «تياتروا

قدم الباحث عثمان الحناوي (شقيق المطربة ميادة الحناوي) أمسية موسيقية عن «موسيقار الأزمان» الراحل فريد الأطرش، وذلك في «النادي الاجتماعي» بدمشق، تضمنت تسجيلات نادرة، ومقاطع فيديو فيها مقتطفات عالية الدقة من أفلام الراحل تم عرضها على شكل محاضرة أدارها المؤلف الموسيقي والمهندس إيهاب المرادني.

وعن سؤال «تشرين»: لماذا فريد الأطرش ولماذا المنتدى الاجتماعي؟، أجاب الحناوي في تصريح خاص: «أولاً المنتدى الاجتماعي لأنني أختار جمهوري من متذوقي الفن القديم، ولأن مرتادي النادي وأعضائه هم أصدقاء ذواقون يجتمعون هنا كنوع من التآلف والتواصل الاجتماعي الحقيقي الملموس وليس ذاك الذي يسمونه «وسائل التواصل» نجتمع هنا كل شهر مع لقاء عن فنّان من عمالقة الزمن الجميل، فقد تحدثنا سابقاً عن محمد عبد الوهاب، وعن بليغ حمدي، واليوم عن فريد الأطرش.. هذا «الفريد من نوعه» فهو السوري الذي استطاع أن يثبت جدارته ضمن مخضرمين من الفنانين المصريين، وفي فترة تعد نزوة الفن المصري. وأضاف الحناوي: فريد الأطرش يعد واحداً من أهم سبعة عشر موسيقياً عالمياً، تمكن بفرادته اللحنية أن يقدم مزيجاً من الألحان العظيمة والإيقاعات المميزة، وأن يوصلها إلى الناس البسطاء، حتى إن فرنسا منحت جائزة الخلود لأربعة عظماء في التاريخ الموسيقي



# بفضل خبرتهم في الاستعراف إلى الجثث خلال الحرب... ١١ طبيباً شرعياً قاموا بفحص الوفيات والمصابين في كارثة الزلزال

■ تشرين- أيمن فلحوط

كشف رئيس الهيئة العامة للطب الشرعي د. زاهر حجوة في حديثه لـ «تشرين» أن استجابة الأطباء الشرعيين في مراكز العمل، وخاصة في

المحافظات المنكوبة اللاذقية وحلب وحماة كانت كبيرة منذ اللحظات الأولى للزلزال.

واكتسب الأطباء الشرعيون خلال فترة الحرب على سورية الخبرات الكافية، التي مكنتهم من القيام بواجبهم على أكمل وجه، وأثبت هذا

التخصص أهميته وقدرته على مواجهة أي ظرف طارئ لا قدر الله تتعرض له البلاد، بالرغم من النقص الحاصل في عدده، إذ يبلغ عدد العاملين في هذا الجانب ٥٢ طبيباً فقط، ومتوسط أعمارهم يزيد على ٥٥ عاماً.

الأدلة الجنائية وأخذ عينات الـ DNA قبل دفنها في مكان معلوم مع تزويدها بأرقام خاصة، وكل صورة لأي من الجثث ذكر عليها رقم معين، في حال قدم أي من الأهالي للتعرف إلى تلك الجثث. وأشار الدكتور شلاش إلى قيام الطب الشرعي في حلب مؤخراً بالكشف على جثتين في ريف حلب كانتا قد دفنتا من دون علم الطب الشرعي، فتمت إعادة فتح المدفنين للتعرف إلى الجثتين.

وأوضح الدكتور شلاش أنه خلال عمليات الاستعراف على الجثث في مراحل العمل المختلفة تبين للكادر الطبي أنهما توفيا نتيجة تعرضهما لاحتشاء في العضلة القلبية، بسبب الهلع والخوف من الزلزال، لعدم وجود أي آثار لأثرية أو غيرها، وفي الهزة الأخيرة في حلب توفي ٥ كذلك من الخوف وكانوا من المصابين بمرض القلب.

## طبيبتان في اللاذقية

وشاركت رئيسة مركز الطب الشرعي في اللاذقية د. منال عبد الله جدد زميلها الدكتور حجوة وشلاش في التأكد على استنفار طاقم الطب الشرعي بشكل كامل، مع الأطباء المقيمين والعاملين في الطب الشرعي، بعد ورود اتصال من شرطة المشفى الوطني في اللاذقية يشعر ببده قبول جثامين ضحايا الزلزال، فتم الكشف عليهم في كامل المحافظة.

وتم قبول جثامين الضحايا في مشفى جبلة الوطني، وكلف الطبيبان الشرعيان وسام منصور ورؤى صارم الكشف على ضحايا الزلزال في مشفى تشرين الجامعي، بحضور هيئة الكشف الطبي القضائي، وبأشرت عملي في الكشف على جثامين ضحايا الزلزال في المشفى الوطني، فتم الكشف أولاً على الوفيات المعلومة الهوية بعد التعرف إليها، ووضع كل جثة في كيس حفظ الجثث، دونت عليه لائحة اسمية، وجرى فصل العائلات في مكان واحد لكل عائلة، والتعرف إلى جثث المجهولين تدريجياً بحضور أهل وذويهم بموجب ضبط الشرطة، ومحضر الكشف الطبي القضائي، وبقي العمل مستمراً في اليوم الأول للكارثة حتى وقت متأخر تجاوز الساعة الحادية عشرة ليلاً.

وفي اليوم التالي تابعنا العمل بالوتيرة نفسها، حيث جرى تسليم الجثث المكشوف عليها في اليوم السابق، ليصار إلى دفنها في زمان ومكان معلومين، وتابعنا ذلك في الأيام اللاحقة، حيث

وأضاف د. حجوة: قام في هذه الجهود الجبارة خلال كارثة الزلزال ١١ طبيباً شرعياً فقط، موزعين على حلب ٤ واللاذقية ٣ وجبلة ١ وحماة ٣ بالكشف على جميع المصابين والوفيات في مراكز الطب الشرعي بالمحافظات المذكورة، وكان لافتاً من بين هؤلاء مشاركة طبيبتين في عمليات الكشف، وحاولنا قدر الإمكان تسليم الوفيات بإشراف قضائي، بعد الاستعراف على الضحايا الكثر، فتم التعرف إلى معظم الشهداء الذين قضاوا في الكارثة، وكان أكبر عدد منهم في مدينة جبلة ٣٢٠ شهيداً.

ومعظم الوفيات هي من أذيات صدرية وبالرأس وهرسية وانضغاطية، وثلاث وفيات لم تظهر عليها أي إصابات جسدية، وإنما نتيجة الهلع والخوف، ما أدى إلى احتشاء العضلة القلبية، محذراً من التهويل والمبالغة في وسائل التواصل الاجتماعي تجاه المخاوف وبث الذعر في نفوس الناس، مدلاً على ذلك بطفلة وصلت في الهزة الأولى إلى أحد المشافي بحالة صدمة عصبية، ثم توفيت بعد ذلك في الهزة الثانية.

وبين د. حجوة أن الفترة ما بين ٦ و٢٠ شباط الماضي شهدت ارتفاعاً طفيفاً في حالات احتشاء العضلة القلبية نتيجة الهلع والخوف من الزلزال.

## مجهولة الهوية

وبقيت ١١ حالة مجهولة الهوية ٧ منها في حلب و٤ في اللاذقية، وثلاثة أكياس أشلاء، تم أخذ عينات الـ DNA لها، وإرسالها إلى المخبر الوحيد في دمشق، وجرى دفنها في أماكن معروفة ومحددة، بعد حصولها على صور وأرقام محددة، بانتظار قيام أي من الأهالي بالتعرف إليها.

ونوه رئيس الهيئة بعدم المعاناة من النقص في أكياس نقل الجثامين، لأن الهيئة كانت تقوم من قبل على الدوام بتزويد المشافي بكميات إضافية من الأكياس، لتكون مستعدة لمثل تلك الكوارث.

## ٤٥١ حالة في حلب

بدوره رئيس فرع الطب الشرعي في حلب الدكتور هاشم شلاش أشار لـ «تشرين» إلى استنفار طاقم قضاة التحقيق إلى جانب الأطباء الشرعيين منذ اللحظات الأولى لوقوع الزلزال، وكان ضغط العمل كبيراً، إذ تم الكشف على ٤٥١ جثة، وجرى عمليات الكشف بسلاسة مع استيعاب كامل للضغط النفسي، الذي كان يتعرض له الأطباء والقضاة من الأهالي.

وفي آخر إحصائية كانت لدينا ١٦ جثة مجهولة في البداية، تمكنا من التعرف إلى ٩ منها، وبقيت ٧ لم يتم التعرف إليها لرجلين وأربع سيدات، ولطفل، إضافة لثلاثة أكياس أشلاء. وعملنا على دراسة الملابس وتوصيفها مع



## ١١ حالة مجهولة الهوية تنتظر التعرف إليها وأرسلت عينات الـ DNA إلى مخبر دمشق الوحيد

الشرعية في اللاذقية أيضاً لعدد أكبر من الأطباء الشرعيين، والمشفى الوطني لكادر إداري ومستخدمين، وبراء أكبر لاستيعاب أعداد المتوفين.

### ٤٩ وفاة و٧٣ مصاباً في حماة

وأوضح رئيس الطب الشرعي في حماة د. قيس خلوف أن الجثث التي وصلت في اليوم الأول للزلزال كانت ناجمة عن إصابات أغلبها هرسية؟ بسبب سقوط عدة أبنية نتيجة الزلزال، الذي ضرب المدينة، ووصل عدد المتوفين إلى ٤٩ شخصاً، وجرى استنفار كامل للأطباء الشرعيين في المدينة مع قضاة النيابة للكشف الطبي والقضائي على الوفيات، والاستعراف إليهم من خلال بطاقتهم الشخصية، ومن ذويهم، وحصر الأشخاص المجهولين للتعرف إليهم من خلال الملابس والعلامات الفارقة، وتم تسليم الجثث لذويها بسرعة كبيرة بعد وضعها بأكياس جثث، وتسليمها بشكل يحفظ كرامة الجثة، وبناء على محضر كشف رسمي تم الانتقال لمعاينة الأحياء الذين بلغ عددهم ٧٣ إصابة بدرجات متفاوتة، وتنظيم تقارير طبية لإثبات الإصابات وشدتها وأماكنها في الجسم.

وفي قرية عين الكروم تم تكليف الطبيب الشرعي في مدينة السقيلية التوجه للكشف على ٦ جثث لأشخاص نتيجة انهيار خزان مياه بيتوني على منزلهم، وتنظيم محضر كشف قضائي، والتعرف إليهم من خلال ذويهم وتسليم جثثهم لهم أصولاً.

تم التعرف إلى جميع الجثث المجهولة الهوية، وتنظيم محاضر الكشف الطبي القضائي اللازمة لجميع الوفيات، وجرى التواصل مع جمعيات دفن الموتى لتسريع وتيرة الدفن، وحسب معرفة الأهل لجهة مكان الدفن.

وإضافة إلى الكشوف الطبية على ضحايا الزلزال تمت متابعة الإصابات التي تم قبولها بالمشافي والناجمة عن الزلزال، وحالات الوفيات الطبيعية وغيرها الواردة إلى الطب الشرعي، مع الإشارة إلى حضور بعض المتطوعين إلى مشفى جبلة والمشفى الوطني كمساعدين في العمل.

## ٦٦٦ في اللاذقية

في الإحصائيات التي قمنا بها على صعيد المحافظة تم فصل وفيات جبلة ووفيات القرداحة والحفة ومشفى تشرين الجامعي في اللاذقية والمشفى الوطني في اللاذقية والمشافي الخاصة في محافظة اللاذقية، حيث نظم جدول يبين العدد الإجمالي للمتوفين ٦٦٦، منهم ١٧١ من البالغين من الذكور و٢٦٠ من الإناث و٩٩ من الأطفال الذكور و٩٦ من الطفلات الإناث، كما تم التفصيل الدقيق لكل من تلك الأماكن.

ونوهت الدكتورة جدد بحاجة الطبابة

في الهزة الثانية توفي ٥ أشخاص من الخوف في حلب وكانوا من المصابين بمرض القلب



## منتخب سورية في كرة الطاولة يتأهل للدور النهائي لبطولة غرب آسيا

■ تشرين

حقق لاعبو منتخب سورية في فئة تحت ١٩ سنة فوزاً مهماً على المنتخب القطري بنتيجة ٣ مقابل ٢ ليتأهل للدور النهائي في بطولة غرب آسيا المؤهلة لبطولة كأس آسيا. ومثل منتخبنا في هذه الفئة عبادة ظاظا وسالم ظاظا وزيد قطيني. وفي بطولة العراق الدولية تأهل منتخبنا لدور الثمانية بالفردى عبر اللاعبات هند ظاظا وإباء حلاق وبنانة عرنوق ونايا سليمان.



## مفاجأة... هل يفرض الاعتزال على توماس مولر؟

■ تشرين

علّق توماس مولر مهاجم بايرن ميونخ على قرار استبعاده من قائمة المنتخب الألماني خلال المباراتين الدوليتين المقبلتين يومي ٢٥ و٢٨ آذار الجاري ضد بيلو وبلجيكا، على أن تخوض الماكنات مباريات استعراضية أخرى في حزيران المقبل، لكن لم تتحدد هوية المنافسين حتى الآن.

ولا يتحمل فريق المدرب هانزي فليك أي التزامات رسمية، لأنهم بصفتهم الدولة المضيفة لبطولة كأس أمم أوروبا «يورو ٢٠٢٤»، قد تلقوا بالفعل تذكراً للمشاركة في البطولة. وبشكل مفاجئ، أكد هانزي فليك أن مولر لن يوجد مع منتخب ألمانيا، لكن الباب لم يغلق في وجهه، وأنه قد يعود مجدداً للمنتخب الوطني بدءاً من أيلول المقبل وكذلك في اليورو، مؤكداً أنه يرغب في منح الفرصة للمواهب الشابة، وأنه أبلغ اللاعب بقراره. توماس مولر تفاعل بهدوء مع قرار استبعاده، مشيراً إلى أن هذا الأمر يمنحه الوقت للتركيز على مسيرته مع نادي بايرن ميونخ.

وأوضح صاحب الـ٣٣ عاماً في بيان عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي: «تم الإعلان أن هانزي فليك لن يضمني لفترتي التوقف المقبلتين، نحن نقدر بعضنا البعض، وسنواصل تبادل الحديث بشكل جيد، وسنرى كيف تسير الأمور، أسانداً الأولاد في أول مباريات دولية لهم هذا العام». وأضاف: «على المستوى الشخصي أريد استغلال فترة التوقف الدولي لإعداد نفسي بأفضل شكل ممكن للمهام المقبلة في بايرن ميونخ».

وختم صاحب الـ١٢١ مباراة دولية بالقول: «إنها مرحلة حاسمة من الموسم بالنسبة للنادي، نحن في وضعية رائعة في جميع البطولات الثلاث، ولايزال أمامنا الكثير لفعله هذا الموسم، تعطشي للألقاب قوي!».



## قضية هابو تطفو على السطح من جديد

■ تشرين

أكدت إدارة أهلي حلب أن لاعب فريق السلة عبدالوهاب الحموي، ما زال ضمن كشوف النادي، ولن يتم التنازل عنه لأي فريق آخر من دون تحقيق شروط الأهلي. وذكرت إدارة نادي أهلي حلب في بيان، أن جميع الأنباء الواردة عن التنازل عن اللاعب، عارية من الصحة.

وأضاف النادي أن اللاعب ما زال على كشوف الأهلي، وأن شروط النادي معروفة وسبق أن تم الإعلان عنها. ولم تتم الموافقة على انتقال اللاعب «هابو» إلى نادي الجيش على عكس ما يتم تداوله وتسويقه من قبل اللاعب.

فالحموي لم يدفع المبلغ المطلوب كاملاً وعليه استكمال المبلغ لقاء التنازل عنه.



## بطولة الأندية العربية بدأت... والحسم مؤجل بين القوة الجوية والشباب

■ تشرين

حسنت نتيجة التعادل مباراة القوة الجوية العراقي وضيغه الشباب السعودي، في الدور الأول من البطولة العربية للأندية (١-١)، في ذهاب الدور الأول بالنسخة الحالية من البطولة العربية للأندية «كأس الملك سلمان».

وبهذا أجل حسم التأهل بين الفريقين لحين مباراة الإياب التي ستقام يوم ١٦ نيسان المقبل على ملعب الأمير فيصل بن فهد بنادي الاتحاد.

سجل كرار نبيل لاعب القوة الجوية العراقي، أول أهداف البطولة بعد مرور ٣٨ دقيقة من الشوط الأول، ليفجر الفرحة في ملعب جذع النخلة بمدينة البصرة.

لكن الجابوني أرون بويندزا سجل هدف التعادل للضيف السعودي في الدقيقة ٧٠. كما شهدت المباراة أول هدف ملغي في البطولة، سجله تركي العمار لاعب الشباب السعودي في الدقيقة ٥١. وتواصلت الإثارة للدقائق الأخيرة، إذ ألغى حكم المباراة هدفاً سجله فريق القوة الجوية العراقي في الدقيقة ٨٨.

يذكر أن الأدوار النهائية ستقام بنظام الدورة المجمع صيف العام الجاري في السعودية بمشاركة ١٦ فريقاً مقسمة إلى ٤ مجموعات. وممثلنا نادي تشرين سيلعب في الدور التمهيدي مع المريخ السوداني ذهاباً وإياباً في السعودية.



## آفاق

### خارج السياج

■ نهلة سوسو

تجد في سجل تعريف الكاتب أنه باحث ومترجم ومدرّس وصحفيّ وكتب رواية أو مجموعة قصصية، فتغلب عليه صفة «أديب» وروائيّ وتكون روايته البيت الذي يؤمّه القراء أكثر مما كتبه في كلّ الفنون، فللرواية ميزات التي تجعل لكاتبها مسالك مفتوحة إلى «الجموع» ربما بسبب «الحكاية» التي لا يفلت خيطها ويضيع في الفكر «المجرد» وتناول قضايا سياسية أو إيديولوجية أو تربوية أو فلسفية شائكة، وكثير من الكتاب يتخطون السياج ويذهبون إلى الرواية أو القصة كأنها استراحة من أضناه «البحث» وعلّقه في جدل يحتاج إلى اطلاق وحجج وجدل ومعلومات موثقة ودحض لفكر آخر!

في تجربة مقارنة هؤلاء الروائيين المقلّين الذين يتخطون «السياج»، كانت الخيبة تعتريني من بعضهم لأن الرواية مكتملة، أما الآراء في البحث والدراسات والرؤية فهي متخلّفة عن حقائق عصر الكاتب ومجانبة للتنوير، وقد نجد هذه الحقيقة لدى كتاب عرب وأجانب، بيدعون خارج «السياج» ويتركون وراءه في الأبحاث والدراسات ضيق الأفق أو العنصرية أو مسابرة دور النشر أو خدمة السلطة، وقلة منهم يحافظون على الجوهر خارج السياج ودخله.

كما فعل الكاتب السوري «صدقي إسماعيل» صاحب مجموعة «الله والفقر» ورواية «العصاة» بعد أن قدّم دراسة مطوّلة عن الشاعر الفرنسي «امبو» وترجم «الإعصار» عن «بوشكين» ودخل عميقاً في دراسة الحركة النقابية في تونس بكتابه عن «محمد علي القاسبي» مؤسس النقابات وزاول هو بنفسه العمل النقابي، إذ كان من مؤسسي اتحاد الكتاب العرب في دمشق ثم رئيساً له ومديراً لتحرير مجلة «الموقف الأدبي» الشهيرة التي يصدرها الاتحاد، والوقوف أمام أعماله الأدبية لها نقادها، أما ما يسترعي الانتباه فهو كتابه «العرب وتجربة المسألة» وهنا يتجلى جوهر الكاتب الذي من صفاته البديهية أن يكون مثقفاً وعارفاً ومطّلعاً بأناسة على تاريخه القومي ليتسل منه خيطاً ويتأمله (هو هنا المسألة) وأسبغته أن إمساكه هذا الخيط كان بسبب تهجيريه من لواء اسكندرون المحتل الذي أبصر النور فيه ودرج في مدارسه طفلاً ثم اقتلع منه فتى وشاباً ينتقل في مدن وطنه طلباً للعلم، فواضح أن «صدقي» ابن فكر قومي عروبي وابن مرحلة توقّد فيها هذا الفكر في مسقط رأسه على يد مجابله «زكي الأرسوزي» وواضح أنه لا يجزي هذا الانتماء حين يتناول تجربة «المسألة» عند العرب ككتفاة وتعامل مع الحياة!

سيد القارئ سلاسة في هذا الكتاب الذي صدر عام ١٩٦٣ لأنه يتحدث عن تجربته الشخصية (أعني تجربة القارئ) ويتلمس جذوراً ويعي أسباباً تقول له: لست من هواة المسألة والهاربين إليها بحثاً عن ذرائع تعفك من الفعل. تعال لأريك الأسباب الموضوعية لذلك ولنقرأ معاً الفلسفة التي أنتجها الواقع من صراعات تاريخية واستلاب وغزو فكري. ويتبصر «صدقي» الكثير من المصطلحات التي نستخدمها ويكشف الموه تحت غزارة الكلمات وهشاشة الشعارات، لتعرف مأساتنا الحقيقية ونستيقظ لمعالجتها!



فارس العناية مهجّر من اليرموك، وثائر دواره مهني محترف يعملان بإصلاح الأجهزة الإلكترونية والكهربائية، نجحا بصناعة شراكة قوامها الثقة والأمانة لكون مهنتهما مخفية يبحثان عن القطع الأصلية، والأجر قد يكون رمزياً في كثير من الأحيان.

■ طارق الحسنية

## تخليداً لذكرى ضحايا الزلزال... «تحت الرماد» معرضٌ يحاكي وَقَع الفاجعة

■ تشرين-لبنى شاكر



قصة تُساير ما حدث، يشرح: «البداية بأعمال كلاسيكية وانطباعية تصوّر المشهد وتشي ضمن فضاءاتها بحدّثٍ قادم، تليها أعمال كونيّة لها دلالاتها التي تشير للحدث المركّب القادم من التاريخ، ثم أعمال مقدّمة بحس تعبيري وتجريدي غني بالرموز، عبر خطوط صارخة لامست المسألة الإنسانية بقوة تلقائيتها النابضة بهزات الحياة والمعاناة. يشارك الفينيقي بثلاثة أعمال، فيها نفس تعبيريّ تجريدي، يحتل فيها الأرجواني لون الحب والنار مساحة كبيرة، نرى فيها أشلاء إنسانية مبعثرة، يقول عن لوحاته: «كنت ومازلت أرى أن الحدس يسبق الكارثة ويحدّر منها، لذلك أبتعد عن الخطاب المباشر لأن المصادقية تكمن في الرمز والإسقاطات، في نبض الخط واللوحة والتكوين».

وتفتّ عدسات الكاميرا أياماً عاشها ناجون تحت الأنقاض في كارثة الزلزال، كما رافقت عمليات الإنقاذ والبحث عن ناجين أكثر من أسبوع، ومن ثمّ تتبعت مصائر وحكايات لضحايا وأحياء، ستبقى في الذاكرة زمنًا طويلاً، لكن، ورغم هذا الحضور والرصد لردّات الفعل ومختلف أشكال الاستجابة للواقعة، والتي يبدو للوهلة الأولى أن لا شيء يمكن فعله أمامها، لكن العكس هو الصحيح، يمكن فعل المزيد دائماً، ولا سيما حين تكون اللوحة وثيقة هي الأخرى، ليس بمعنى الإثبات والتأكيد لكن بمعانٍ مختلفة، تظهر فيها الذاتية كجزء من حالة عامة، كان صاحبها شاهداً على الحدث لكن من زاوية تخصه وحده، من هنا كانت فكرة «تحت الرماد» المعرض المُفتّح مؤخراً في ثقافي اللاذقية «صالة المعارض» بمشاركة ٢٢ فنّاناً، تخليداً لذكرى ضحايا الزلزال.

يقول الفنّان والباحث التشكيلي حسين صقور- الفينيقي، والمُشرف على المعرض، في حديثٍ إلى «تشرين»: «تحت الرماد»، نداء لضمير العالم ليشهد ما فعلته الكوارث والحروب الظالمة في منطقتنا، في لحظات أبراج طابقيّة صارت على الأرض، وفي لحظات توقفت الحياة، وفي مكان بعيد تحت أكوام الركام، صوت طفلٍ يئنّ، هذه المشاهد عالقة في الذاكرة، وستبقى إلى حين يصحو الضمير العالمي ليعيد تقييمه لحصارٍ جانِبٍ أعلنه على شعبٍ من أطيب وأكرم الشعوب. اهتمّ (الفينيقي) بترتيب الأعمال «٣٥ لوحة ومنحوتة»، على شكل

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة